



<https://kujhs.uokirkuk.edu.iq/>

Skin Diseases In Ancient Iraq In The Light Of Cuneiform Sources

Prof.Dr.Reyahd I. Mohamed al-Jubouri

Assist.Prof .Dr.Ibrahim.H.Hamed.al-
qaiissy

University of Kirkuk - College of Education

University of Kirkuk - College of Education

for Girls - Department of History

for Girls - Department of History

reyadibrahim@uokirkuk.edu.iq

ibrahim_majid@uokirkuk.edu.iq

تاريخ القبول : 2024-11-27

تاريخ التعديل 2024-11-18

تاريخ الارسال 2024-11-12

Abstract

Skin diseases are diseases that affect human skin due to the growth of fungi and bacteria. As the skin is the body most vulnerable to environmental factors. As its weight ranges between (2.7-4) kg, the skin is divided into three main layers: the epidermis, the dermis, and the subcutaneous layer. The thickness of the skin varies according to its location on the body. The skin helps prevent water and fluid loss from the body. The skin protects the human from the external environment that includes many types of bacteria and viruses. Dermatological diseases are common in the summer because of the high temperatures.

The skin is exposed to a number of diseases and problems that vary in severity and symptoms. The causes of skin diseases vary. Some are genetically and adverbial. Dermatology is divided into two parts: chronic skin diseases and temporary skin diseases. There are also infectious skin diseases and non-infectious skin diseases.

Many medicinal medical texts, diagnostic texts, prescriptions and plant lexical texts touched upon dermatology and its treatment methods in ancient Iraq. Several skin diseases have been mentioned in cuneiform texts in ancient Iraq, including chronic skin diseases represented by scabies, (gurābu - garbu), eczema (laqlaqu-kurāštu - šiqu), smallpox (šullanu), leprosy (equ-pisallurtu), and disease leprosy (saḥaršubbu) and disease Baldness (ḥamšu - ḥummušu).

Temporary skin diseases such as jaundice Abu al-Saffar (aḥḥātu - amurriqānu), mole disease (ḥalû), wart disease (tuppu - sissu), heat stroke (šētu) , and Dandruff disease (lagā'u - lagu) Skin irritation (lašatu - lamšu), wounds (nakipu), burns (ḥamātu), illness (bu'sānu), a painful skin condition, and (ḥibšu) blister-like ulcers. Other skin diseases that were mentioned in the research were mentioned.

Keywords: disease, skin, medical texts, treatment, infection.

الأمراض الجلدية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية

أ.م.د.ابراهيم حسين حمد القيسي²

جامعة كركوك

كلية التربية للنبات

قسم التاريخ

reyadibrahim@uokirkuk.edu.iq

أ.د.رياض ابراهيم محمد الجبوري¹

جامعة كركوك

كلية التربية للنبات

قسم التاريخ

ibrahim_majid@uokirkuk.edu.iq

الملخص

الأمراض الجلدية هي الأمراض التي تصيب جلد الإنسان بسبب نمو الفطريات والبكتيريا ؛ إذ أنّ الجلد هو أكثر أعضاء الجسم عرضة للعوامل البيئية ، وإذ يتراوح وزنه بين (2,7-4) كغم ، وينقسم الجلد إلى ثلاثة طبقات رئيسة هي البشرة والأدمة والطبقة تحت الجلد . ويختلف سمك الجلد حسب مكانه من الجسم ويساعد الجلد على منع فقدان الماء والسوائل من الجسم ويحمي الجلد الإنسان من البيئة الخارجية المتضمنة لأنواع عديدة من البكتيريا والفيروسات وتنتشر الأمراض الجلدية بكثرة في فصل الصيف بسبب ارتفاع درجات الحرارة .

يتعرض الجلد لعدد من الأمراض والمشاكل التي تختلف في شدتها وأعراضها . وتتنوع أسباب الأمراض الجلدية فبعضها وراثي وأخرى ظرفية وتنقسم الأمراض الجلدية إلى قسمين : أمراض الجلد المزمنة وأمراض الجلد المؤقتة، كما أنّ هناك أمراضاً جلدية معدية وأمراضاً جلدية غير معدية.

تطرقت العديد من النصوص الطبية العلاجية ونصوص التشخيص والوصفات والنصوص المعجمية النباتية إلى الأمراض الجلدية وطرائق علاجها في العراق القديم . وقد وردت العديد من الأمراض الجلدية في النصوص المسمارية في العراق القديم منها الأمراض الجلدية المزمنة تمثلت بمرض الجرب (gurābu – garbu) ومرض الأكزيما (laqlaqu- kurāštu-šiqu) ومرض الجدري (šullanu) ومرض البرص (eqpu- pisallurtu) ومرض الجذام (saḥaršubbu) ومرض الصلح (ḥamšu - ḥummušu).

والأمراض الجلدية المؤقتة كمرض اليرقان أبو الصفار (ahḥāzu - amurriqānu) ومرض الشامة ، الخال (ḥalû) ومرض الثؤلل (tuppu - sissu) ومرض ضربة الشمس (ṣētu) ومرض القشرة (lagā'u - lagu) ومرض تهيج الجلد (laṣatu - lamšu) والجروح (nakipu) والحروق (ḥamātu) ومرض (bu'sānu) مرض مؤلم يصب الجلد ومرض (ḥibsu) قرح يشبه البثرة . وقد ذكرت أمراض جلدية أخرى تُصيب الجلد جاء ذكرها في البحث.

الكلمات المفتاحية: مرض ، جلد ، نصوص طبية ، علاج ، تصيب .

¹جامعة كركوك – كلية التربية للنبات – قسم التاريخ

²جامعة كركوك – كلية التربية للنبات – قسم التاريخ

المقدم

الأمراض الجلدية عبارة عن امراض تصيب جلد الإنسان من الكبار والأطفال، بسبب نمو الفطريات والبكتريا خاصة في الصيف ، ويعد الجلد من أكثر أعضاء جسم الانسان تائراً بالعوامل البيئية، لذلك يكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

تختلف الأمراض الجلدية في شدتها وأعراضها . وتتنوع أسباب الأمراض وتتقسم الأمراض الجلدية إلى قسمين : أمراض الجلد المزمنة وأمراض الجلد المؤقتة، كما أنّ هناك أمراضاً جلدية معدية وأمراضاً جلدية غير معدية .

وقد عرف العراقيون القدماء الامراض الجلدية اذ عبر عن المرض في اللغة الاكدية بالمفردة (marāṣu) تعني (بمرض) ومنها اشتقت المفردة (marṣu) تعني (مريض , مرض). ومفردة الجلد (gildu) تعني (جلد) وبهذا يمكن التعبير عن المرض الجلدي في اللغة الاكدية بالصيغة (marṣu gildu) (امرض جلدية) .

وقد تطرقت العديد من النصوص الطبية العلاجية ونصوص التشخيص والوصفات والنصوص المعجمية النباتية إلى الأمراض الجلدية وطرائق علاجها في العراق القديم .

ونظراً لأهمية الموضوع كونه يمثل احدى الانجازات العلمية لحضارة العراق القديم فقد تم اختيار موضوع الدراسة وتضمن مبحثين جاء المبحث الاول عن الأمراض الجلدية المزمنة تمثلت بمرض الجرب (gurābu – garbu) ومرض الأكزيما (laqlaqu- kurāštu-šiqu) ومرض الجدري (šullanu) ومرض البرص (equpu- pisallurtu) ومرض الجذام (saharšubbu) ومرض الصلّع (hamṣu - hummuṣu).

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني- الجزء الثاني – كانون الأول 2024

وضم المبحث الثاني عن الأمراض الجلدية المؤقتة كمرض اليرقان أبو الصفار (ahḥāzu - amurriqānu) ومرض الشامة , الخال (ḥalû) ومرض الثؤلل (tūppu - sissu) ومرض ضربة الشمس (šētu) ومرض القشرة (lagā'u - lagu) ومرض تهيج الجلد (laṣatu - lamṣu) والجروح (nakipu) والحروق (ḥamāṭu) ومرض (bu'sānu) مرض مؤلم يصب الجلد ومرض (ḥiḥṣu) قرح يشبه البثرة .

وضم البحث الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في كتابة البحث.

الامراض الجلدية في ضوء المصادر المسمارية .

عرف المرض في اللغة الاكدية بالمفردة (marāṣu) (CAD,M,P.269) تعني (يمرض , يعاني من المرض, يصبح مريضاً) ومنها اشتقت المفردة (marṣu) (Blak, 2000,P.198.) تعني(مريض , مرض) التي تطابق المفردة العربية مرض لفظاً ومعنى . يرادفها باللغة السومرية المفردة (GIG) تعني (مرض) (الجبوري،علي , 2016,ص345).

اما مفردة الجلد في اللغة الاكدية (gildu) (Blak, 2000,P.92.) تعني (جلد) اذ تطابق المفردة العربية لفظاً ومعنى . كما عبر عن الجلد بالمفردة (maṣku) (CAD,M,P.378) وبهذا يمكن التعبير عن المرض الجلدي في اللغة الاكدية بالصيغة (marṣu gildu) تعني (امرض جلدية) .

اولاً:- الأمراض الجلدية المزمنة.

1. مرض الجرب (gurābu – garbu).

هو من الأمراض المعدية (العبيدي,صدام,2021,ص86)، التي تسبب حكة شديدة و تنتج عنه بثور تغطي الجلد ، وذلك نتيجة برغوث الجرب الذي يقوم بحفر قنوات تحت سطح البشرة وتسبب حكة وطفح جلدي ، وغالباً ما يُصيب المناطق التالية: ما بين الأصابع والرسغ، والإبطين ، والأعضاء التناسلية ، والأرداف.(Wolf.K .,2013,P.71).

ورد اسم الجرب في اللغة الاكدية بصيغة (gurābu – gurābi - garbānu) (CAD,G,P.46) تعني (جرب) ومفردة (garbu).(Blak, 2000,P.190.) تعني (الأجرب) تطابق المفردة العربية لفظاً ومعنى ، وهناك شخص مسؤول عن مرض الجرب في العصر البابلي الحديث يطلق عليه (garbānūtu) (الجبوري،علي ، 2010،ص153) ، كما ان المفردة (ekkētu - eggētu) (Soden, 1959, K,P.195 .) تعني (جرب ، حكة) التي تطابق المفردة العربية لفظاً ومعنى والمفردة (- garṣu) (garāṣu - girriṣānu).(Blak, 2000,P. 90.) تعني (القرصة ، الجرب ، الجذام) واطلق عليه بالسومرية (GANA) تعني (الجرب ، الحكّة) (الجبوري،علي ، 2016،ص400). كما اطلق عليه بالسومرية المصطلح (GIG.ĤÁB) تعني (الجرب ، علة) (الجبوري،علي ، 2016،ص345) . يعد مرض الجرب من الامراض المنتشرة في العراق القديم التي تصيب الانسان والحيوان اذ نقراً :

(šumma ina zumur ameli pindû peṣû ša ga-ra-bu iqabbûš[u])

(CAD,G,P.46).

تعني (اذا ظهر على جسم رجل بثر بيضاء اللون يقال عنها مرض الجرب) .

والجرب من الامراض التي تنفشي كثيراً في العراق القديم بسبب الحرارة العالية اذ نقراً:

([MU].BI GIG ek-ke-tum ina KUR MAĦ) (CAD,E,P.70).

(السنة التي نفشى مرض الجرب في البلاد)(البديري, عبداللطيف, 2000, ص182)

كما اعتبر العراقيون القدماء ان مرض الجرب من الامراض التي تسببها الالهة اذ نقراً:

(CAD,E,P.70). (eg-[ge]-tam sikkatam ištam . . .aja uṭehhi ana šimtika)

تعني (عسى ان يبعد الاله عنك الجرب والاحتقان والحمى) (البديري, عبداللطيف, 2000, ص182) .

(šumma amēlu qaqqassu ek-ke-tam u rišūtam mali) (CAD,E,P.70).

تعني (اذ كان راس المريض مالياً بالجرب والقشرة) .

كما ورد اشارات الى نوع العلاجات التي تشفي هذا المرض اذ نقرا (هذا الدواء مفيد للجرب)

(البديري, عبداللطيف, 2000, ص182).

2. مرض الأكزيما (laqlaqu – kurāštu - šīqu) .

يصيب هذا المرض الكبار والصغار , يكون على شكل بقع ونقط حمراء صغيرة , وهو من الأمراض

الموسمية التي تنتج من خلال الحساسية المفرطة , ومن أسباب حدوث هذا المرض عدم التعرض

للسمس بشكل كاف والتعرض لمواد كيميائية , والقلق وكثرة السهر كما هناك أسباب وراثية وملامسة

بعض مهيجات البشرة وبعض النباتات والغبار, والمنظفات والمطهرات(-Wolf.K .,2013,PP.668)

(.669).

اطلق على مرض الاكزيما في اللغة الاكدية بالصيغة (šīqu) تعني مرض (الاكزيما) يرادفه باللغة

السومرية المصطلح (X.ZÉ.GIG) (Soden, 1959, Š,P.1268) . اذ نقراً :

(šumma ina libbišu ši-qu(var. -GA) ina libbi īnīšu qû arūqtu ipriku)
(CAD,Š,P.101).

تعني (اذ كان هناك في بطنه اكزيما وشعيرات خضراء تتقاطع مع عينيه) .

كما ورد ذكر وصفات طبية تعالج مرض الاكزيما اذ نقرأ(الدليمي, مؤيد, 2006, ص38):

<p>ÚNUMUN LAG . GAN Útak - da - na - nu ÚGIR - a - nu ÚAN . DUḪ . SUM</p>	<p>Ú ši -qi Ú ši qi Ú ši -qi Ú ši -qi</p>	<p>SUD ina GA ANŠE NAG ŠU . BI . DIL . ÀM ŠU . BI . DIL . ÀM SUD ina KAŠ.SAG NAG</p>
<p>يسحق في حليب الحمار(ثم) يشربه(ه) مثله مثله يسحق في الجعة (ثم) يشربه(ه)</p>	<p>نبات (لعلاج)مرض الاكزيما نبات (لعلاج)مرض الاكزيما نبات (لعلاج)مرض الاكزيما نبات (لعلاج) مرض الاكزيما</p>	<p>بذر نبات البابونج نبات tak - da - na - nu نبات GIR - a - nu نبات العدس</p>

ودلت المفردة الاكدية (kurāštu – guraštu – gurištu) (الجبوري, علي , 2010, ص282) على

مرض الاكزيما التي تطابق المفردة العربية القرصة لفظاً ومعنى . كذلك المفردة (kurārtu – kurāru)

(CAD,K,P.565)يرادفها باللغة السومرية المصطلح (LA.GA) يعني (مرض الاكزيما , مرض مزمن)

(الجبوري, علي , 2016, ص604) اذ نقرأ :

(šumma amelu gu-raš-tu mali) (CAD,K,P.557)

تعني (اذا غطى مرض الاكزيما جميع (جسم المريض)) .

كما ورد وصفات طبية لعلاج المرض اذ نقرأ :

(3 Ú gu-raš-t[i]) (CAD,K,P.557)

تعني (ثلاث نبات (طبية) لمرض الاكزيما) .

كذلك ورد اسم مرض الاكزيما بالصيغة (laqlaqu – laqlaqtu) وهي نوع من انواع الاكزيما اذ نقراً :

(ادلك الاكزيما بهذه الوصفة وغطه بالزيت)(Kocher . F.,1963,58,P.8.) .

3. مرض الجدري (šullu – šullānu – liqitu) .

هو مرض معد يسببه فيروس يدعى "فيروس الجدري" (فيروس فاريولا. Variola (virus وهو مرض

فتاك، لدرجة إنه إذا تأكد ظهور مرض الجدري عدم الاقتراب من الأشخاص المصابين

بالمرض(Wolf.K .,2013,PP.635–637.) .

عرف العراقيون القدماء مرض الجدري واطلقوا عليه تسمية (šullu) اذ نقراً:

(šumma ina imitti amuti širu kima šul-la šakinma uḫallal) (CAD,Š,P.241)

تعني (اذا كان يوجد على يمينه الجدري (الخال) ويتدلى مثل الرماد) .

واطلقت المفردة الاكديّة (šullānu) (الجبوري،علي ، 2010،ص619) على الشخص المصاب

بالجدري اذ نقراً :

(šumma ina āli šu-ul-la-nu ma'du) (CAD,Š,P.240).

تعني (اذا في المدينة الكثير من المجدورين (المصابين بالجدري)) .

كما وردة المفردة (šullānu) كاسم شخص بصيغة (šū-la-num – šū-la-nim – šū-la-nu)

(CAD,Š,P.382).

4. مرض البرص (piz/sallurtu– epqu) .

يُعرف البرص أنه مجموعة من الاضطرابات الوراثية التي تحدث بسبب انعدام او تدني صبغة الميلانين

في الجسم وله عدة تسميات منها المهق أو البهق ، وقد تختلف شدة هذا المرض في حالاتها المرضية ،

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني- الجزء الثاني – كانون الأول 2024

اذ يتسبب بالمعاناة من البشرة البيضاء، أو الشعر الخفيف، أو مشكلة النظر ، وقد يؤثر في كلا الجنسين ، ولا يُمكن علاج هذا المرض ولكن يمكن السيطرة على أعراضه (Wolf.K .,2013,PP.669-). (670).

اطلق على مرض البرص في اللغة الاكدية بالصيغة (piz/sallurtu) (Soden, 1959, P,P.871

(. يقابله في اللغة السومرية المصطلح (MUŠ . DÍM . GURUN . NA) اذ نقراً:

(DIŠ NA KA . MEŠ . šu GIG MUŠ . DÍM . GURUN . NA xx)

تعني (اذا رجل (اصيب) فمه بمرض البرص ...) (الدليمي, مؤيد, 2006, ص89) .

كما ورد اسم المرض بالصيغة (epqu – epqennu) (الجبوري, علي , 2010, ص135) تعني

(البرص , الجذام) من عصر نوزي اذ نقرا :

(šumma sinnšitu ulidma ullinumma ep-qá(var. -q[a(!)]) mali)

(CAD,P,P.246).

تعني (اذا ولدت المرأة ومن البداية (الطفل) ملئ بالبرص) .

(^dEnlil ep-qá u benni ušamqat(ŠUB) (CAD,P,P.246) .

تعني (ليجلب الاله انليل البرص والصرع).

5. مرض الجذام (saḥaršubbu).

مرض الجذام من الامراض الجلدية المعدية المزمنة التي تسببه جرثومة تسمى المتقطرة

الجدامية(Mycobacterium leprae) كما يعرف بمرض هانسن نسبة الى الطبيب الذي عرف

الجرثومة التي تسبب المرض عام 1873 تصيب الجرثومة عادة الجلد العينين الجهاز العصبي المحيطي

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني- الجزء الثاني – كانون الأول 2024

وليس هناك لقاح ضد هذا المرض ويصيب كلا الجنسين وكافة الاعمار (Wolf.K 2013,PP.669-670).

اشارات المصادر المسمارية الى مرض الجذام وقد ورد باللغة الاكدية بالصيغة (saḥaršubbu/šuppu) (Blak, 2000,P. 311.) تعني مرض الجذام . المفردة من اصول سومرية دخيلة الى الاكدية اذ وردت بالصيغة السومرية (SAḤAR.ŠUB.BA) (الجبوري،علي ، 2016،ص899) . كما يطلق عليه بالمفردتين (epqu - gurābu) (الجبوري،علي ، 2010،ص153،135) اي يتداخل مع مرض الجرب والبرص .

ورد ذكر مرض الجذام بالنصوص بشكل كبير اذ نقرأ (اذا ظهر على جسم بثور بيضاء التي تسمى بالجذام) (Kocher . F.,1963,25,II,5) وفي نص اخر جاء (اذا ظهر الجذام على جلد رجل ...) (البدي،عبداللطيف،2000،ص182) .

وفي احد الوصفات الطبية لعلاج مرض الجذام نقرأ :

(BE.ma LÚ SA ŠAR.ŠUB.BA ka-mu-ni ^Uim-ḥur
as - na - an ta - šak TEŠ . BI ḤE . ḤE)

تعني (اذا (اصيب) الرجل (بمرض) الجذام (يستعمل) الكمون (و) نبات
imḥur - asnan تسحق (و) تخلط معاً) (الدليمي،مؤيد،2006،ص15) .

وميز العراقيون القدماء عدة انواع من الجذام منها الجذام الابيض اذ ورد بالصيغة (SAḤAR.ŠUB.BA BABBAR) والجذام الاحمر (SAḤAR.ŠUB.BA SA₅) والجذام الاسود (SAḤAR.ŠUB.BA GI₆) (Kinnier Wilson ,J.V,1966,P.46.) اذ نقرأ:

(KIMIN SAḪAR . ŠUB . BA SA₅ BABBAR GI₆ ŠU DINGIR LÚ ana ZI . šu I UR . MAḪ)

تعني (كذلك (إذا أصيب) الرجل بالجذام الأحمر (و) الأبيض والأسود ، الرجل (أصيب) بيد الإله (يستعمل) لأجل شفائه ، الافيون) (الدليمي، مؤيد، 2006، ص87).

وعلى ما يبدو ان العراقيين نسبوا الاصابة بمرض الجذام الى الالهة كما ورد في النص اعلاه ونقرأ ايضا ما ورد في احد النصوص (ادعو عليه (الاله) ان يغطي جسمه بالجذام كما يغطي الرداء الجسم) (البديري، عبداللطيف، 2000، ص182) .

وتمكن العراقيون من معالجة مرض الجذام والشفاء منه اذ نقرأ: (ذلك(الرجل) الذي اصيب بمرض الجذام اصبح مشافى (نظيفاً) وسمح له الرجوع الى بيته) (البديري، عبداللطيف، 2000، ص182).

6.مرض الصلع وتساقط الشعر (ḥamṣu – ḥummuṣu– gurrudu –qurrugu–šahaḫu).

يعد من الامراض الجلدية الشائعة واطلق عليه عدة تسميات في اللغة الاكدية لكل واحدة منها دلالاتها ومعناها اذا استخدمت المفردة الاكدية (ḥamṣu) (الجبوري، علي ، 2010، ص178) تعني اصلع من المصدر (ḥamāṃṣu) (Soden,1959,Ḫ,P.315.) والمفردة (ḥummuṣu) (Soden,1959,Ḫ,P.355.) وردت كاسم علم في العصر البابلي القديم . كما استخدمت المفردة (gurrudu – qurrudu) (الجبوري، علي ، 2010، ص477) التي تطابق المفردة العربية لفظاً ومعنى . وتعني (اجرد) . اما المفردة (šahaḫu) (Soden,1959,Š,P.1128.) التي تطابق المفردة العربية حصص وحص الشعر بمعنى اذا تساقط الشعر (سليمان، مؤيد، 2010، ص58) .

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني- الجزء الثاني – كانون الأول 2024

(DIŠ KIMIN ÚHAB SUD MAR ÚZA . BA . LAM LAL . ma) (Kocher . F.,1963,1,2,II,35).

وكذلك نبات الخربق الأسود يسحق (و) يدهن (به الرأس و) نبات العرعر (يوضع على الرأس و) يضم (به) ((الدليمي, مؤيد, 2006, ص166)).

وقد استخدمت مواد متنوعة في علاج تساقط الشعر والصلع حيوانية ونباتية ومعنوية ومن اهم الوصفات الطبية التي عالجت هذا المرض جاءت بالصيغة التالية :

([xxxx] Uak-tam Ú ši – ma – ḥa ina A KÚM[LUḥ-si]

[SAG.DU-su S]ÚD NUMUN GIŠbi-nu NUMUN Ukám-ka-du (1)

NUMUN U[xx] Ú NÍG.PA.SIPA LA NUNUZ GA-NU11MUŠEN GAZ SI[M]ina

Ì.GIŠ ḥE. ḥE SAG.DU-su ŠÉŠ-ma SÍG DU-az)

تعني (إذا عان رجل من تساقط شعر راسه يغلي نبات الخروع والعوسج في الماء الساخن . يخلط بذر الطرفة والسورنجان ونبات(-) وعصا الرعي وقشر بيض النعام تسحق (و) تصفى (و) تخلط في الزيت النباتي (و) يمسح راسه (وسوف) يتساقط الشعر (سليمان, مؤيد, 2010, ص477) .

ونقرأ في وصفة طبية اخرى ان من اسباب تساقط الشعر ارتفاع الحرارة اذا جاء فيها (اذا اصابة الرجل حمى شديدة وادت الى تساقط شعر راسه , تعصب بقوة بخلطة (ibḥu) وتبقى لمدة ثلاثة ايام) (Kocher . F.,1963,480,III,2).

وفي وصفة طبية اخرى نقرأ :

(DIŠ NA UD.DA TAB – ma TUG SÍG – DU – šú i – šaḥ – ḥu – uḥ

ZI SAK-KI TUK.TUK SAG.DU-su SAR-ab 1 GÍN (1)

U5.GAR.IB MUŠEN ina Ì. GIŠ SÚD SAG.DU–su ŠED7 TIN)

(إذا عانى من سقوط شعر راسه (بسبب) الحرارة .(كي) يتخلص من الم الصدغين , يخلق راسه . (ثم)
يدهن راسه بشيفل واحد من روث الخفاش (الممزوج) بزيت نباتي (فانه) يشفى (
(سليمان, مؤيد, 2010, ص477) .

اما علاج الصلع فجاء في وصفة طبية ما يأتي :

DIŠ NA SAG.DU–su qur–ru–ud saḫ – lé – e si–ki–[ti] [i]na A NAGA.SI
SAG.DU–su LUḫ.si Ì.GIŠ EŠ.MEŠ(1)

(إذا اصيب راس رجل بالصلع (يوضع) مسحوق الرشاد (ثم) يغسل راسه بنبات القلي ذو القرون والماء
(و) يدهن بالزيت النباتي) (سليمان, مؤيد, 2010, ص480) .

ثانياً: الأمراض الجلدية المؤقتة .

1. مرض اليرقان أبو الصفار (aḥḥāzu – amurriqānu– arqu) .

مرض اليرقان (ابو الصفار) هو اصفرار الجلد والعينين التي تتجم عن تكوين كمية زائدة في الدم بني –
مائل الى الصفرة يسمى بيليروبين اذ يترسب تحت الجلد وفي الغطاء الليفي للعين مما يؤدي الى اصفرار
الجلد والعينين وتوجد ثلاث انواع من اليرقان او بالاحرى مسببات مرض اليرقان(البريد

الالكتروني: <http://www.webteb.com>).

عرف العراقيون القدماء مرض اليرقان بالمفردة (amurriqānu– awurriqānu) (CAD, A, P. 46)

(اليرقان, ابو الصفار) التي تطابق المفردة العربية لفظاً ومعنى . والتي يرادفها باللغة السومرية المصطلح

(IGI SIG₇ . SIG₇ / SIG₇ . SIG₇ / igisigsig) تعني (مرض الصفار) التي تتكون من (مرض +

(الاصفر) (الجبوري، علي , 2016, ص506).

كما دلت المفردة الاكدية (ahḥāzu)(CAD,A,P. 7) على مرض اليرقان وعرف عفريت بهذا الاسم لتشخيص المرض . وقد وجدت وصفات طبية لعلاج المرض اذ نقرأ(سليمان, مؤيد, 2006, ص43) . :

Ú GIR - a - nu	Ú a - mur - ri - qa - nu	SU[D x x x]
Ú NUMUN nab - ru - qi	Ú KIMIN	[x x]
Ú NUMUN GI ₁₆ . ZU - LUM	Ú [KIMIN]	[x x]
Ú ^{SIM} gu - us - ti SIG ₇	Ú [KIMIN]	[x x]
ÚSUḤUS EME.UR.GI ₇	Ú [KIMIN]	[x x]
ta - na - pal	Ú [KIMIN]	[x x x]
يسحق []	نبات (ي لعلاج) اليرقان	نبات كرانو
[xx]	نبات كذلك	بذر نبات نابروقي
[xx]	نبات [كذلك]	بذر نبات القراص
[xx]	نبات [كذلك]	نبات كوشتي الأخضر
[xx]	نبات [كذلك]	جذر نبات لسان الكلب
[xx]	[xx]	تعمل
[xx]		

كما استخدموا لعلاج المرض عدة نبات طبية تخلط وتعطى للمرض اذ جاء في احد الوصفات الطبية :

(DIŠ NA aḥ - ḥ - za GIG ÚLAG . GAN ŠIMLI 1 - niš SUD ina GA U₈ KU₇ . KU₇

(NAG) اذا (اصيب) الرجل بمرض اليرقان (ياخذ) نبات البابونج (و) صمغ العرعر يسحق معاً (و)

يخلط في حليب الشاة (و) يشرب) (سليمان, مؤيد, 2006, ص477)

2. مرض الشامة , الخال (ħalû- erimmu-ħaşālu).

الشامة عبارة عن بقع صغيرة ذات لون بني داكن وهي احدى حالات نمو الجلد وتظهر في الطفولة والمراهقة ولها اشكال واحجام مختلفة ومعظم الشامات بيضاوية او مستديرة الشكل .

اطلق على الشامة في اللغة الاكدية المفردة (ħalû) (Blak, 2000,P.103.) التي تعني ايضا بقعة سوداء على الجلد (CAD, H,P. 314) . تطابق المفردة العربية الخال لفظاً ومعنى . وورد في النصوص المسمارية عن الشامة اشارات عدة اذ نقرأ :

(اذا وجدت الشامة على الجانب الايمن من الوجه) وجاء(اذا ظهرت شامات سوداء عدة على جسمه فانه سيموت) وجاء في نص اخر (اذا غطت جسم الرجل شامات سوداء كثيرة) (البديري,عبداللطيف,2000,ص201).

كما ان المفردة (erimmu) (CAD,E,P. 241) تعني الشامة وتطابق المفردة العربية الورم لفظاً ومعنى . وردت في النصوص اذ نقرأ : (اذا كانت الشامات السوداء منقطة ومتفرقة) (البديري,عبداللطيف,2000,ص168).

3.مرض الثؤلل (sissu – tuppû).

الثؤلل مرض جلدي له عدة تسميات منها عين السمكة او السنطة او تالولة هو عبارة عن اورام جلدية حميدة ومعديّة تصيب طبقات الجلد الذي يسببه فيروس الورم الحلمي البشري ويظهر باشكال واحجام عدة وغالبا ما يكون نفس لون الجلد (Osama .Roshdy,M.D.,2000,P.5)

ورد في اللغة الاكدية مفردتين تشير الى مرض الثؤلل هما (sissu) (CAD,S,P. 1051) تعني (الثؤلل , الحدبة) والمفردة (tuppû) (الجبوري,علي , 2010,ص678). تعني (الثؤلل).

4. مرض ضربة الشمس (ṣētu).

هو التعرض لاشعة الشمس العالية بشكل مباشر ولمدة طويلة والتي تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الجسم لأكثر من 40 درجة مئوية تؤدي الى احمرار او جفاف او رطوبة الجلد ودوخة وصدعة .
ورد المرض بالصيغة (ṣētu) (Blak, 2000,P.337.) تعني (ضربة الشمس) كما استخدمت المفردة الاكدية (ḥamātu) (CAD, H,P. 316) تعني (يحرق , حرق) للتعبير عن هذا المرض اذ نقراً: (اذا ضربت حرارة الشمس راس رجل وورم راسه واوجعه جسمه فيأخذ براعم التوت الاسود ويجففها ويسحقها ويعجنها مع طحين الجلبان والحلبة والذرة والطحين الناعم في البيرة ثم احلق شعر راسه وعصبها عليه)
(Thompson . R . C . , 1, 2 :10 .)

5. مرض القشرة (lagā'u – lagu– laqlaqtu) .

مرض قشرة الراس عبارة عن سقوط للخلايا الميتة من فروة الراس نتيجة لعملية غير التهابية . ومرض القشرة اكثر انتشاراً لدى الرجال وله خلفية عائلية اذ ان ثلث المجتمع تقريباً مصاب بالقشرة .
عرف العراقيون مرض القشرة وشخصوه ووضعوا له العلاجات الطبية اذ ورد بالمفردة (lagā'u – lagu) (Maul, S. 2012-10-05-14h30) تعني (القشرة , قيح) كذلك دلت المفردة (laqlaqtu) على قشرة الراس (الجبوري، علي , 2010، ص298).

وفي احد الوصفات الطبية يذكر تسعة انواع من النباتات الطبية التي تستخدم في علاج القشرة اذ نقراً:
(اذا اصيب راس الرجل بالقشرة فيزيت بغبار حجر الكلس المعجون بالزيت ثم (اضف) البلسم ... وبذر اللوف وتراب السمسم المسمى ... ونبات الدخن وروث الحمام والنحاس وبذر نبات الاس تسحق النباتات التسعة سوياً . ويدهن الراس بزيت الارز وتوضع عليه الخلطة ويعصب (الراس) وسوف يشفى)
(Thompson . R . C . ,1, 2 :10 .)

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني- الجزء الثاني – كانون الأول 2024

كما جاء في نص اخر (اذا اصيب راس رجال بالقشرة , تعلق المنطقة المصابة وتنظف القشرة ويغسل الراس بالبيرة)(Kocher . F.,1963,5,5:5). وتذكر وصفات اخرى للقشرة نفس الاسلوب في علاجها تمثلت بعلق الراس وازالت القشرة ثم تغسل بالبيرة او تدهن بالزيوت المراهم التي هي عبارة عن خلطات لنباتات طبية (البديري,عبداللطيف,2000,ص80).

6. مرض تهيج الجلد (lašatu – lamšu– mirṭu–rašû) .

مرض تهيج الجلد هو شعور غير مريح ينتج عن حكة الجلد ويولد الرغبة بالهرش في بعض المناطق مثل الذراع او الساق او الجسم بالكامل .

ورد في اللغة الاكدية عدة مفردات لها دلالات التهيج والحكة في الجلد منها المفردتان (lašatu – lamšu) (Soden,1959,L,P.533.) . كما ان المفردة (mirṭu) (Blak, 2000,P.211.) تعني (الحكة) والمفردة (rašû) (الجبوري،علي , 2010,ص487). تعني (يحك جلده) . وتعتبر المفرد الاكدية ايضا عن الطفح الجلدي (simmu) (الجبوري،علي , 2010,ص534).

7. الجروح (nakāpu – nakipu) .

هي نتيجة تعرض الجلد الى شيء حاد تؤدي الى تمزقه وتشققه او ثقبه وهناك انواع عدة للجروح يتم التعامل معها حسب النوع وتسبب الجروح الالم للشخص وتحتاج لوقت لتشفأ .

عرف الجرح في اللغة الاكدية بالصيغة (nakāpu – naqāpu) (CAD,N,P. 718) تعني (يجرح) والمفردة (nakipu) تعني (مجروح) بالسومرية (UL.UL) (الجبوري،علي , 2016,ص1067). تعني (يجرح) .

مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية المجلد (19) العدد الثاني- الجزء الثاني – كانون الأول 2024

وفي وصفات عدة استعملت النباتات الطبية لعلاج الجروح وفي مناطق مختلفة من الجسم ، ويتبين من خلالها وصف الحالة المرضية اذ نقراً: (ضمد جرحك بالعسل عندما يجرحك عدوك) (البدرى, عبداللطيف, 2000, ص166) . وفي نص اخر نقراً : (ادهن سطح الجرح بالزيت) (AMT , 10 : 1, 96) . وفي وصفات اخرى يذكر كيفية التعامل مع الجروح في حالة حدوثها (اذا جرح الرجل قدمه او اصبعه والتهب المكان عليه استخدام ...) (Thompson . R . C ., 15, 3, R, III, 6).

8. الحروق (ḥamāṭu- ḥummuṭu- ṣarāpu)

الحروق احد الامراض الجلدية التي تحصل نتيجة تعرض الجلد للحرارة المباشرة او بسبب التعرض للشمس او غيرها وهي واسعة الانتشار وتصنف حسب درجات خطورتها الى اربعة درجات . ورد الحرق في اللغة الاكدية بالمفردة (ḥamāṭu) (CAD, H, P. 316) تعني (حرق , يحرق) وهي تطابق المفردة العربية خمت لفظاً ومعنى . واشتقت منها المفردة (ḥummuṭu) (CAD, H, P. 315) تعني (احترق , اکتوى) كذلك دلت المفردة الاكدية (ṣarāpu) (الجبوري, علي , 2010, ص487) الى الحرق تعني (يحرق).

واشارات النصوص الى الحروق الجلدية وكيفية التعامل اذ نقراً : (اذا ضربت حرارة الشمس راس رجل وورم راسه واوجعه جسمه ...) (البدرى, عبداللطيف, 2000, ص82).

9. مرض (bu'sānu) .

يعد من الامراض الجلدية الخطيرة التي وردت في النصوص الطبية ومن الامراض المؤلمة للجلد . كذلك يصيب المرض الفم والانف (سليمان, مؤيد, 2006, ص14) . اذ نقراً :

(DIŠ NA UR₅ . MEŠ GIG . ma KA . su bu – ša – nu [x])

تعني (إذا) (اصيب) الرجل بمرض الرثة (و) فمه (مصاب بمرض ال) (bu – ša – nu) (سليمان, مؤيد, 2006, ص14).

10. مرض (hibšu) .

من الامراض الجلدية في العراق القديم التي وردت في النصوص المسمارية (hibšu) (الجبوري, علي , 2010, ص193) تعني (زائدة على الجسم , قرح يشبه البثر) وهو يشبه اعراض داء الليشمانيا (حسن, حسين, 2015, ص184).

11. البثور (kurāru – gurāru) .

البثور من الامراض الجلدية التي تظهر على سطح البشرة او تحت الجلد نتيجة انسداد في مسام البشرة وتظهر البثور على شكل حب الشباب في الوجه والظهر والاكثاف والصدر .

اطلق على البثرة في اللغة الاكدية المفردة (kurāru – garāru)(لابات, رينيه , 2004, ص 159) تعني (البثرة , النافطة , الجمرة, العقيق الاحمر) . ورد بالسومرية بالمصطلح (PÉŠ.GIG) تعني (البثرة , النافطة , الجمرة, العقيق الاحمر) (الجبوري, علي , 2016, ص828) .

فقد تم تشخيص هذا المرض في العراق القديم ووضع الوصفات الطبية له اذ نقراً: (اذا غطت البثور جسم الرجل فياخذ نبات السنط والمر والكلخ والقلقاس وبراع الخشخاش وحب الرشاد والصنوبر والسعد والاشنان والكبريت الاسود والشمع وشحم الكلية تصنع من جميعها خلطة) . (AMT , 7,4:19) وقد ميزت النصوص انواع عدة من البثور حسب لونها فمنها الاحمر والابيض والاسود اذ نقراً: (اذا غطت البثور الحمراء والبيضاء والسوداء وجهه) (البدري, عبداللطيف, 2000, ص200) . كما يمكن من خلال

الإشارات المذكورة الاستدلال ان المرض يصيب الجسم وتنتشر فيه اذ نقراً: (جسمي مغطى بالبثور كرداء يغطيني) (. Kocher . F.,1963,12:53)

12. مرض الشيب (šâbu – šībtu) .

يبدأ الشيب بالظهور كلما زاد العمر وهناك حالات مرضية تؤدي الى ظهور الشيب لدى الشباب في وقت مبكر بسبب عوامل عدة .

عرف العراقيون الشيب وعبروا عنه بالمفردة (šâbu – šībtu) (Durand, J.-M Les premiers *médecins en Mésopotamie*) التي تعني (الشيبية , الشعر الاشيب). اذ تطابق المفردة العربية الشيب لفظاً ومعنى . وقد وضع العراقيون لها الحلول والوصفات الطبية اذ نقراً: (اذا امتلاء راس الرجل شيباً وهو شباب فمن اجل تسويد الشعر ياخذ قرن الخروف وعظم ...ثم يحرقان بالنار ويتصلبان . بالزيت ...يعصب راسه ثلاثة ايام) (البديري, عبداللطيف, 2000, ص81).

كما وردت امراض جلدية اخرى منها مرض التقرح في الأيدي والاقدام (tilgûtu) (الجبوري, علي , 2010, ص659) . ومرض تقشر الجلد بالصيغة (kişşatu) (CAD, Š,P. 161) , كذلك مرض (sikkat) من الامراض الجلدية (CAD,S,P. 247) ومرض الحكمة الشرجية (البديري, عبداللطيف, 2000, ص132).

الخاتمة

بعد الدراسة المستفيضة للأمراض الجلدية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية تم التوصل الى ان العراقيين القدماء لهم دراية كاملة بالامراض الجلدية وتشخيصها ووضع الوصفات الطبية والعلاجية الكاملة لها . ومعرفة مدى تأثيرها في شفاء الامراض . اذ ورد في النصوص المسمارية حول مرض الجرب (هذا الدواء مفيد للجرب) واستخدموا مواد متنوعة في علاج الامراض الجلدية حيوانية ونباتية ومعنوية .

وقد اطلقوا على اغلب الامراض الجلدية عدة تسميات وعلى ما يبدو ان تعدد التسميات نابع من اختلاف نوع المرض واعراضه وشكله منها مرض الجرب ورد بالصيغ (gurābu – eggētu – garṣu) ومرض الاكزيما بثلاث تسميات (laqlaqu- kurāštu-šīqu) ومرض الجذام بثلاث انواع الجذام الابيض اذ ورد بالصيغة (SAḤAR.ŠUB.BA BABBAR) والجذام الاحمر (SAḤAR.ŠUB.BA SA₅) والجذام الاسود (SAḤAR.ŠUB.BA GI₆) كذلك الحال مع بقية الامراض الجلدية الاخرى .

كما ان اغلب الامراض الجلدية في العراق القديم تتطابق اسمائها مع اسماء الامراض الجلدية في اللغة العربية . منها مرض الجرب (gurābu – garbu) يتطابق مع اسم مرض الجرب لفظاً ومعنى . ومرض الصلع (gurrudu) يتطابق مع الاسم مرض الصلع في اللغة العربية لفظاً ومعنى . ومرض أبو الصفار (amurriqānu- arqu) تطابق المفردة العربية اليرقان لفظاً ومعنى . ومرض الشامة , الخال (ḥalû- erimmu) تطابق المفردة العربية الخال , الورم لفظاً ومعنى . ومرض الشيب (šābu – šībtu) تطابق المفردة العربية الشيب لفظاً ومعنى .

اذ من الممكن في الوقت الحالي الاستفادة من هذه الوصفات الطبية وتطبيقها بشكل عملي على بعض الامراض من اجل الحصول على النتائج المرجوة في الشفاء من هذه الامراض الجلدية.

المصادر والمراجع

- Balak, J. (2000). *A Concise Dictionary of Akkadian*, CDA , Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.
- Wolf.K ., Johnson , R,A,Saavedra.A.P., (2013).Fitzpatrik's Color Atlas and Synopsis of Clinical Dermatology,McGraw-Hill.
- MIGUEL CIVIL, I. J. (1980). *The Chicago Assyrian Dictionary,CAD*,. Chicago: The Oriental institute.
- Durand, J.-M. "Les premiers médecins en Mésopotamie, l'exemple de Mari", podcast : <https://www.canalacademie.com/ida1699-Les-premiers-medecins-en-Mesopotamie-l-exemple-de-Mari.html> [archive]
- Maul, S.(2012) "Expulser le mal. Conceptions de la maladie et de l'art médical dans le Proche-Orient ancien", conférence réalisée au Collège de France, vidéo en ligne : <https://www.college-de-france.fr/site/thomas-romer/guestlecturer-2012-10-05-14h30.htm> [archive]
- Millard, A. (1966). , Kinnier Wilson ,J.V, "leprosy in Ancient Mesopotamia" RA,60 .
- Osama .Roshdy,M.D., (2000). Understannding Dermatology.
- Thompson . R . C ., (1923). Assyrian Medical Texts from The British Museum, Oxford .
- Kocher . F ., (1963) . Die Babylonisch - Assyrische Medizin in Texten und Untersuchungen, (BAM) , Berlin .
- الجبوري ,علي .ياسين .(2010) . قاموس اللغة الاكدية-العربية . ابو ظبي :دار الحكمة.
- الجبوري علي ياسين (2016) قاموس اللغة السومرية- الاكدية-العربية ابو ظبي دار الكتب الوطنية.
- البدري ، عبد اللطيف (2000), الطب في العراق القديم ، بغداد .
- حسن,حسين فاضل.(2015) ,دراسة وبائية لداء الليشمانيا الجلدي في محافظة كركوك,مجلة جامعة كركوك للعلوم ,المجلد :10, العدد:2 .
- الدليمي ,مؤيد .محمد .(2006) .دراسة لاهم الاعشاب والنباتات الطبية في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ,اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة الموصل .
- الدليمي ,مؤيد .محمد .(2010) .علاج الصلع وتساقط الشعر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ,اداب الرافدين , العدد 58 .
- لابات ,رينيه (2004) قاموس العلامات المسمارية .الموصل.ترجمة البير ابونا وخالد سالم اسماعيل .
- العبيدي,صدام حسين(2021) . الاحكام المترتبة على انتقال الامراض المعدية عن طريق الزواج (دراسة فقهية),مجلة جامعة كركوك/للدراسات الانسانية,المجلد:16,العدد:2 .
- الرابط الالكتروني :

المصادر المترجمة

Aljaburi, ali Yasin, (2010), Qamus Allughat Alakidiat - Alearabiati.. Abu zabi: Dar Alkutub Alwataniati .

Aljaburi,aliYasin,(2016).Qamus Allughat Alsuumariat–Alakidiat-Alearabia (Almujalad Alawlaa). Abu zabi: Aar Alkutub Alwataniati.

Al-Badri, Abdul Latif (2000), Medicine in Ancient Iraq, Baghdad.

Al-Dulaimi, Muayyad. Mohammed. (2006). A study of the most important herbs and medicinal plants in ancient Iraq in light of cuneiform sources, unpublished doctoral thesis, University of Mosul.

Al-Dulaimi, Muayyad. Mohammed. (2010). Treatment of baldness and hair loss in ancient Iraq in light of cuneiform sources, Mesopotamian Literature, No. 58.

Al-Obaidi, Saddam Hussein (2021). Provisions resulting from the transmission of infectious diseases through marriage (a jurisprudential study), Kirkuk University Journal/Human Studies, Volume: 16, Issue: 2.

Hassan, Hussein Fadel. (2015), Epidemiological study of cutaneous leishmaniasis in Kirkuk Governorate, Kirkuk University Journal of Science, Volume: 10, Issue: 2.

Labat, Rene, (2004), Dictionary of Cuneiform Signs, translated by: Al-Pir Abuna, Walid Al-Jader, and Khaled Salem Ismail, reviewed by Dr. Amer Suleiman, Baghdad.